بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد كمال المدوري، رئيس الحكومة التونسية المُحترم،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يُشرفني أن أكون معكم اليوم، رفقة وفد ليبي يضم مسؤولين حكوميين، ورجال أعمال، وخبراء ومستشارين في القانون، والدبلوماسية الاقتصادية والتنمية، ما يعكس تقديرنا لهذه التظاهرة في دورتها الثامنة والثلاثين، والتي تنعقد تحت شعار "المؤسسة والتحولات الكبرى.. التأقلم والفرص المتاحة".

أيها السيدات والسادة،

إن العلاقات بين تونس وليبيا تستند إلى روابط تاريخية وإجتماعية عميقة تعكس المصير المشترك، ما يضع على عاتقنا مسؤولية بناء نموذج شراكة استراتيجية، تتجاوز التجارة، إلى بناء جسور التكامل الاقتصادي لتحقيق أهدافنا المشتركة.

نحن اليوم نقف على أعتاب فرصة لتعزيز هذا التكامل، في وقت تتسارع فيه التحديات العالمية بوتيرة غير مسبوقة، ما يدعونا إلى الاستمرار في البحث عن حلول مُشتركة تتسم بالمرونة والفعالية، وتعكس قدرتنا على تحويل الأزمات إلى فُرص تساهم في تحقيق النمو المُستدام.

أيها السيدات والسادة،

إن ليبيا اليوم، وهي تسير بخطى ثابتة نحو بناء مستقبل أفضل، تستمد قوتها من عزيمة أبنائها وإصرارهم على تجاوز التحديات، كما نؤمن أن التعاون مع تونس الشقيقة محور أساسي لتحقيق رؤيتنا لمستقبل يعمه الاستقرار والازدهار.

إن العلاقات بين ليبيا وتونس بحاجة إلى نقلة تتجاوز الحدود التقليدية للتبادل التجاري إلى بناء شراكة ترتكز على ضرورة وواجب دعمنا للشركات الصغرى والمتوسطة لتنفيذ مشاريع مشتركة.

ومن هنا، أدعو إلى توجيه جهودنا المشتركة نحو:

تطوير القوانين والتشريعات، خاصة في القطاع المصرفي، لتُساهم أكثر في تسهيل التبادل التجاري بما يُمكّن من تحقيق شراكة حقيقية تُعزّز التكامل الاقتصادي.

تعزيز التعاون الثقافي والسياحي، وفي مجالات التعليم العالي والبحث العلمي.

تنفيذ مبادرات عملية وآنية، كدعم زيادة تسيير خطوط رحلات جوية مباشرة بين المطارات الليبية والتونسية، والإذن والسماح لشركات الخطوط الجوية الليبية والتونسية الراغبة بتسيير رحلات من مدينة سبها إلى العاصمة التونسية.

تعزيز التعاون في التنمية المحلية ودعم اللامركزية، لا سيما بين البلديات الحدودية.

وأخيرا، دعوة الشركات التونسية للدخول معنا في شراكة لتنفيذ مشاريع، ليس فقط في المناطق الغربية والشرقية، بل أيضًا في جنوب ليبيا، الذي يتّسم بفرص واعدة للاستثمار، خاصة في قطاعات البنية التحتية، والطاقات المتجددة، والزراعة.

أيها السيدات والسادة،

تطوير المناطق الحدودية المشتركة بين ليبيا وتونس يتطلّب إشراك أكثر للجزائر، بما يُعزّز الاستقرار، ويُكرّس التقارب، كنموذج يُحتذى به في التعاون العربي والإقليمي.

إننا على يقين أن اجتماع العقول والإرادات الصادقة في مثل هذه الفعاليات سيسهم في رسم خارطة طريق واضحة تعزز صمود مؤسساتنا أمام التحديات، وتحولها إلى قوى دافعة للتنمية.

ومكانة تونس الدولية والإقليمية، يمكن أن تجعل منها عاصمة اقتصادية ومركزا ماليا لمنطقة "الأفرو–أورو–متوسطي"، يدعم اقتصاد دول الجوار، ويزيد من دورها في ظل السياسة الرشيدة لفخامة الرئيس قيس سعيد.

ختامًا، اسمحوا لي أن أعبر عن عميق امتناني لتونس الشقيقة، قيادةً وشعبًا، على كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال، كما أثمن جهود المعهد العربي لرؤساء المؤسسات، ومديرها التنفيذي الدكتور مجدي حسن، الذي حرص على تواجدنا بمتابعة مستمرة منه، ما أدى إلى إلغاء التزامات مُهمّة مبرمجة مسبقًا في نفس التاريخ، وحضورنا اليوم معكم.

وأوجه من هذا المنبر الدعوة للمعهد لنقل خبراته عبر تواجده في ليبيا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته